كلية الاداب واللغات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

قسم اللغة والأدب العربي

دروس في مناهج النقد

المستوى الأولى ماستر

التخصص أدب جزائري

السداسي الأول



khaled.chebli@univ-msila.dz

أهداف الدرس

* التعرف على علاقة النقد بالمناهج.

**علاقة النقد بالمناهج:**

**إن المنهج النقدي:** هو عبارة عن مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد الأدبي أثناء قراءة النص الأدبي وتحليله وتفسيره، فتتباين القراءات النقدية لنص

أدبي واحد و تتنوع بتنوع القراء ومناهجهم النقدية، فلكل قارئ منهجه وطريقه الذي يسلكه أثناء تناوله للنص الأدبي.

والمناهج النقدية تنضوي في ضوء اتجاهين هامين: اتجاه يتعامل مع النص الأدبي من داخله، وذلك من خلال الاستعانة باللغة كونها الركيزة الأساسية التي ينبني عليها النص الأدبي، واتجاه يتعامل مع النص الأدبي من الخارج، فيستعين بالعلوم الإنسانية المتنوعة من بلاغة ونحو وعلم نفس.... لقراءة النص الأدبي وتحليله ثم للانتهاء للحكم عليه حكما يليق بمنزلته.

إن اعتبار العملية النقدية ناجحة وبناءة لا يمكن أن يكون إلا إذا كانت في إطار منهجي واضح يؤطّر رؤيتها ويحدد ملامحها ويضبط خطوطها ويوجه تفاصيلها نحو أهداف ّ تتحدد من حول النص الأدبي. فالحدود المنهجية تعد بمثابة الأداة التي يتحكم بموجبها الناقد ّ في دراسة أي عمل إبداعي وفي هذا الشأن يقول محمد مصايف ": و الفائدة من هذا العمل النقدي المنظم أو المنهج، إن صح التعبير هو أن لا يسقط الناقد في سهولة الخلط في العمل الأدبي المدروس، وهذا الأمر الذي يحدث عندما يمارس الناقد عمله دون منهج محدد، أو عندما يمارسه بأفكار مسبقة.[[1]](#footnote-2)

وتكتسي المناهج النقدية أهمية بالغة في الدراسات الأدبية،كونها أساليب وطرق يعتمد عليها الناقد في ضوء دراسته للأعمال الأدبية، ويتحكم بفضلها في الدراسة ويصيرها نحو الوجهة التي تحقق غايته و هدفه[[2]](#footnote-3).

ومن كل هذا يمكن القول إن **المنهج النقدي** يعد بمثابة الدليل للناقد الأدبي ،ذلك أن الناقد الذي يملك منهجا ويحسن توظيفه يستطيع الوصول إلى الحقائق الجوهرية للأشياء لأنه يدرس اللغة الظاهرة وكذا المعنى الباطن للنصوص الأدبية، على عكس الناقد الفوضوي الذي تتداخل أدوات المنهج لديه فإن نقده للنصوص يكون متضاربا في أحايين كثيرة ،ولا يصل إلى نتائج حقيقية.

و **المنهج النقدي** له إطاره العام الذي يسير وفقه ،ولا يستطيع الاستغناء عنه ،وهذا الإطار يتمثل في الناقد بوصفه مبدعا صدر عن وعي بالممارسة النقدية ،والنص كونه خطابا فنيا يتضمن عناصر فنية ويضمر أخرى جمالية هما مدار عناية المنهج ومحط قراءته،"فالنص الأدبي نظرا لما يحويه من خصائص شكلية وأخرى مضمونية فإنه يطلب المنهج الذي يجب أن يعامل به،"[[3]](#footnote-4)و النصوص تختلف على حسب أنواعها وأهدافها.

1. محمد مصايف: دراسات في النقد و الأدب، ، الشركة الوطنية للتوزيع و النشر، الجزائر، ص 25. [↑](#footnote-ref-2)
2. ينظر رسالة:حامدي صدام،أسس بناء المنهج عند أنور الجندي كتاب’أخطاء المنهج الغربي الوافد’ نموذجا،ص14. [↑](#footnote-ref-3)
3. ينظر :حسين خمري سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر،ص53. [↑](#footnote-ref-4)